

ملخص البحث

مروا صفيرا يانتي: تطبيق طريقة التعلم اللغوي المجتمعي (Community Language Learning) في تعليم مادة المحادثة لترقية مهارة الكلام (دراسة شبه تجريبية على طالبات المستوى الأول بمعهد كامفونج القرآن تشندكيا)

تعد مهارة الكلام من أصعب المهارات اللغوية إتقاناً، إذ لا تقتصر صعوبتها على ضعف المفردات والقواعد، بل تمتد إلى عوامل نفسية كالقلق والخوف من الخطأ وضعف الثقة بالنفس. ولمعالجة هذه الإشكالية، يتناول هذا البحث طريقة التعلّم اللغوي المجتمعي (Community Language Learning – CLL)، وهي طريقة تعليمية تُعنى بالجانبين المعرفي والوجداني من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة تعزز ثقة المتعلم بنفسه وتحد من القلق اللغوي. وينطلق الإطار الفكري لهذا البحث من افتراض أن طريقة التعلّم اللغوي المجتمعي، بما تتضمنه من بيئة تعليمية آمنة تخفف القلق اللغوي وتعزز الثقة بالنفس، قادرة على ترقية مهارة الكلام بصورة أكثر فعالية من الطريقة التقليدية. وبناءً على ذلك، تفترض هذه الدراسة أن استخدام طريقة التعلّم اللغوي المجتمعي فعال في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى مهارة الكلام لدى طالبات الصف التجريبي وطلاب الصف الضبطي قبل تطبيق الطريقة وبعده، ومدى ارتفاع هذه المهارة، وقياس فعالية الطريقة. واعتمدت الباحثة منهج شبه التجربة بتصميم المجموعتين غير المتكافئتين ذي الاختبارين القبلي والبعدي، بمشاركة اثنتي عشرة طالبة بوصفهن الصف التجريبي، وعشرة طلاب بوصفهم الصف الضبطي. وجمعت البيانات باستخدام اختبار مهارة الكلام، والاستبانة، والمقابلة، والملاحظة.

وأظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الصف التجريبي من (٥٢,٣٣) في الاختبار القبلي إلى (٧١,٠٨) في الاختبار البعدي، مقابل ارتفاع متوسط درجات الصف الضبطي من (٥١,٦) إلى (٥٩,٥). وأكد اختبار (ت) للعينتين المستقلتين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي (Sig. = ٠,٠٢٦). وبلغ متوسط الكسب المعياري (N-Gain) لدى الصف التجريبي (٠,٤١) ضمن الفئة المتوسطة، مقابل (٠,١٤٩) لدى الصف الضبطي ضمن الفئة المنخفضة، بفرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (Sig. = ٠,٠٠٦). كما أظهرت نتائج الاستبانة استجابة إيجابية مرتفعة من طالبات الصف التجريبي بمتوسط عام بلغ (٣,٢٠)، وعززت نتائج المقابلات هذه النتائج. وبذلك، تثبت صحة فرضية البحث القائلة بأن استخدام طريقة التعلّم اللغوي المجتمعي فعال في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية. وتشير هذه النتائج إلى فعالية طريقة التعلّم اللغوي المجتمعي (Community Language Learning) في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات الصف التجريبي مقارنة بالطريقة التقليدية المطبقة على الصف الضبطي.

الكلمات المفتاحية: التعلّم اللغوي المجتمعي (Community Language Learning)، مهارة الكلام، المحادثة، شبه التجربة